

أيام الحج هي أيام محاكاة الملة الإبراهيمية | معاني الحج 2

سلسلة الإحساس بالعبادات

حازم صلاح أبو اسماعيل

و قبل كل شيء في هذا المضمار لابد ان تعلموا ان أيام الحج هذه هي أيام الملة الإبراهيمية. أيام ملة ابراهيم أيام الحج هي الأيام التي انشأ الله بها في البشر و اوجد ملة ابراهيم بعد ان كانت هذه الملة الحنيفية السمحاء قد انطمست - 00:00:00

الله تعالى يقول لمحمد لسيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله وخير البشر يقول له ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. يا سلام رسول الله - 00:00:40

يوحى اليه ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا طيب مينة ابراهيم ما هي ملة ابراهيم ابراهيم حين بعث المسجد الحرام لم يكن موجودا على وجه الارض. لم يكن معروفا على وجه الارض. كان مهدما - 00:00:56

كانت معالمه قد انطمست ولا يعرف احد مكانه بالضبط ولم يكن حوله بشر كانت صحراء لا يذهب اليها احد لا يذهب اليها ولا يسير منها احد لا ماء فيها لا زرع لا نجدة لا حراسة لا طريق معبدة - 00:01:16

اطلاقا فلما ارسل الله ابراهيم وده على مكان البيت فبناه فينا يعني اقام القواعد اعاد بناءه مرة اخرى كان هذا ايجادا للبيت بعد اذ لم يكن له وجود لكن لا بشر. مين اللي هييجي هنا؟ انا رحت في صحراء مميتة مفتردة لا ماء ولا زرع ولا اسباب حياة ولا نجدة ولا بشر. وبنيت - 00:01:36

احسن قصر من القصور لكن من سياتي؟ ييجي يموت ييجي يعمل ايه؟ هو في معيشة ابعد ان اوجد الله المكان اوجد له الامم سبحان الله اوجد الامم مرة اخرى بنبع ماء بسرسوب ماء وهو ليس سرسوب هو ماء متذوق الى يوم القيمة ماء زمزم وهو من دلائل النبوة ماء يجري الى يوم القيمة - 00:02:07

فاوجد الماء فجاءت الطيور تحوم لان الطيور في الجو تقطع مسافات وجدت مایة كوييس تنزل تشرب. فرأتها القبائل وقالت الله نبع ماء هنا عجبا فذهبوا الى هناك وجدوا الماء واسباب الحياة بدأت فجلسوا بجوار الماء وبدأ الناس يأتون - 00:02:35

الى المسجد الحرام لما بنى ابراهيم المسجد الحرام وليس حوله احد الله قال له يلا بقى بلغ الناس ان يأتوا بلغهم قل لهم تعالوا فسيدنا ابراهيم وهو العبد المجتهد يعني عبد يجتهد في طاعة ربها وفي الانقياد لمولاه - 00:02:56

قال له حاضر انا اؤذن ولكن يعني انا صوتي ده يوصل لفين. مهما بلغ و اذا بلغ الذين يعيشون اليوم فكيف يبلغ الذين يأتون بعد ذلك الجيل القادم والجيل الذي بعده - 00:03:18

فقال له انت عليك الاذان البلاغ علينا انما عليك الاذان وعلينا البلاغ احنا هنبلغ هذا الاذان للبشر فهذه الايام التي تذهب اليها الايام وهذه الاماكن التي تذهب اليها هي الظرف الزمانى والظرف المكانى لاحياء ملة ابراهيم - 00:03:34

التي اوحى الى اليها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا لذلك ايتها الاخوة ليس هناك اجل ولا اعلى ولا ارفع ولا منزلة - 00:03:59

ارفع واعلى من منزلة هذه العبادة عبادة ليه؟ لانها مرتبطة بالملة. يعني ايه الملة؟ العقيدة الملة الایمان الدين الذي نؤمن به العقيدة ذاتها آآ قوم ديننا هو دي هذه ايامها. ولذلك العلماء قالوا - 00:04:17

ان الايام العشر الاولى من ذي الحجة افضل افضل من الايام العشر الاواخر من رمضان الله ده العشر الاواخر من رمضان فيها ليلة

القدر ليلا لكن النهار نهار العشر الاولى من ذي الحجة خير من العشر الاخير من رمضان - 00:04:42

لانها كما اقول ايام الملة امال من الحجيج ؟ الله اكبر. الحجيج هم الوفد الذين انتقاهم الله عز وجل ليشتراكوا في كل عام في عملية احياء شعائر الملة الابراهيمية شفت بقى ما معنى الحج - 00:05:02

معنى الحج بادئاته انك ضمن الوفد الذي اختاره الله عز وجل ليكون وفد هذا العام في حراسة الملة واحيائها واحياء شحائرها في البشر لي مرة اخرى لذلك الذهاب الى الحج - 00:05:23

وفي حقيقة الامر ارتباط بالعقيدة. ولذلك ايها الاخوة ما تفعله الابدان الاجساد الاجسام وهي تذهب الى هناك انها تعيد المحاكاة مرة اخرى لما حدث اول مرة ابراهيم اتخد المقام مقام ابراهيم ليبني البيت - 00:05:44

واتخذ المقام ليؤذن في الناس وهاجروا ذهبت بولدها الى حجر اسماعيل ورقد في حجر اسماعيل وهي فقدت الماء فذهبت تسعى بين الصفا والمروة تبحث كلما سمعت صوتا تقول لعله ماء لعل عندهك غوثا - 00:06:10

فتذهب اليه واسماعيل بقدمه خبط الارض فتفجر زمم وابراهيم وجاء الشيطان فحاول ان آيصد ابراهيم عن ذبح ولده وام اسماعيل واسماعيل هذه الامر بدل ان تكون تارixa قد انقضى ومضى وما عاد له وجود - 00:06:32

يريد الله عز وجل في كل عام ان ينشئ حالة المحاكاة والاحياء ولابد ان تعلموا ايها الاخوة انه شرف كبير ان يختارك الله ضمن الوفد المكلف باحياء هذه الملة - 00:06:56